

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد غَلَبَ الزَّيُّورُ عَلَى كِتَابِ دَاوودَ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
وَكُلُّ كِتَابِ زَبُورٍ قَالَ ۖ تَعَالَى " وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّيُّورِ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ . الزَّيُّورُ : مَا أُنْزِلَ عَلَى دَاوودَ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ : مِنْ بَعْدِ التَّوْرَةِ . وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ : وَسُمِّيَ كِتَابُ دَاوودَ
زَبُورًا لِأَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَسْطُورًا . وَالزَّيُّورُ : الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ .
وَقِيلَ هُوَ كُلُّ كِتَابٍ يَصْعُبُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
لِلكِتَابِ الْمَقْصُورِ عَلَى الْحِكْمَةِ الْعَقْلِيَّةِ دُونَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
وَالْكِتَابِ لِمَا يَتَضَمَّنُ الْأَحْكَامَ . وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ " فِي الزَّيُّورِ " وَقَالَ :
الزَّيُّورُ : التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ . قَالَ : وَالذِّكْرُ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ .
وَقِيلَ : الزَّيُّورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ زُبَيْرٌ أَيْ كُتِبَ . وَالزَّيُّورَةُ
بِالضَّمِّ : هَذِهِ نَاتِيئةٌ مِنَ الْكَاهِلِ وَقِيلَ : هُوَ الْكَاهِلُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : شَدَّ
لِلْأَمْرِ زُبَيْرَتَهُ أَيْ كَاهِلَهُ وَظَهْرَهُ . وَهُوَ أَزْبَرُ وَمُزْبَرُ هَكَذَا كَأَحْمَدَ وَمُحْسِنَ
فِي سَائِرِ الْأُصُولِ وَهُوَ وَهَمٌ وَالصَّوَابُ : وَهُوَ أَزْبَرُ وَمُزْبَرٌ أَيْ عَظِيمُهَا أَيْ
الزَّيُّورَةُ زُبَيْرَةُ الْكَاهِلِ . يُقَالُ : أَسَدُ أَزْبَرُ وَمُزْبَرٌ نَبِيٍّ وَالْأُنْثَى زَبِيرَاءُ
وَسَيِّئَاتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ . وَالزَّيُّورَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ الصَّخْمَةِ ج
زُبَيْرٌ كَصُورِدٍ وَزُبَيْرٌ بِضَمِّ تَيْنٍ . قَالَ ۖ تَعَالَى : " آتُونِي زُبَيْرَ الْحَدِيدِ "
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبَيْرًا " أَيْ قِطْعًا . قَالَ
الْفَرَّاءُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : مَنْ قَرَأَهَا بَفَتْحِ الْبَاءِ أَرَادَ قِطْعًا . مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : "
آتُونِي زُبَيْرَ الْحَدِيدِ " قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي زُبَيْرٍ وَزُبَيْرٍ وَاحِدٌ وَمِثْلَهُ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ قَرَأَ زُبَيْرًا فَهُوَ جَمْعُ زَبُورٍ لَا زُبَيْرَةٍ لِأَنَّ
فُعُولَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ وَالْمَعْنَى : جَعَلُوا دِينَهُمْ كُتُبًا مُخْتَلِفَةً . وَمَنْ قَرَأَ
زُبَيْرًا وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ فَهِيَ جَمْعُ زُبَيْرَةٍ فَالْمَعْنَى تَقَطَّعُوا قِطْعًا . قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَبُورٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَأَصْلُهُ زُبَيْرٌ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الصَّمِّ
الثَّانِيَّةِ فَتَحَاكَ كَمَا حَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي جَمْعِ حَدِيدٍ
: جُدَدٌ وَأَصْلُهُ وَقِيَاسُهُ جُدْدٌ كَمَا قَالُوا : رُكَبَاتٌ وَأَصْلُهُ رُكَبَاتٌ مِثْلُ غُرَفَاتٍ وَقَدْ
أَجَازُوا غُرَفَاتٍ أَيْضًا وَيُقَوَّى هَذَا أَنَّ ابْنَ خَالَوَيْهِ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ
أَجَازَ أَنْ يَقْرَأَ زُبَيْرًا وَزُبَيْرًا وَزُبَيْرًا بِالْإِسْكَانِ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ زُبَيْرٍ

كَعُنْدُقٍ مُخَفَّفٍ مِنْ عُنْدُقٍ . وَزُبُرُ بَفَتْحِ الْبَاءِ مُخَفَّفٌ أَيْضًا مِنْ زُبُرٍ بَرَدٍ .
الضَّمَّةُ فَتْحَةٌ كَتَخْفِيفِ جُدَدٍ مِنْ جُدُدٍ . هَذَا وَقَدْ فَاتَ الْمُصَنِّفَ جَمْعُ
الزُّبُرَةِ بِمَعْنَى الْكَاهِلِ قَالُوا : يُجْمَعُ عَلَى الْأَرْبَارِ وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الْعَجَّاجِ :
" بَهَا وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الْأَرْبَارَا وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا : لَا يُعْرَفُ جَمْعُ
فُعْلَةٍ عَلَى أَفْعَالٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ زُبُرَةٍ عَلَى زُبُرٍ وَجَمْعُ
زُبُرًا عَلَى أَرْبَارٍ وَيَكُونُ جَمْعُ زُبُرَةٍ عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ الْهَاءِ . وَالزُّبُرَةُ :
الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ بَيْنَ كَتِفَيْ الْأَسَدِ وَغَيْرِهِ كَالْفَحْلِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّبُرَةُ :
شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَوْضِعِ الْكَاهِلِ مِنَ الْأَسَدِ وَفِي مِرْوَاقَيْهِ وَكُلُّ شَعْرٍ يَكُونُ
كَذَلِكَ مُجْتَمِعًا فَهُوَ زُبُرَةٌ . وَزُبُرَةُ الْحَدَّادِ : السِّنْدَانُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
الزُّبُرَةُ : كَوَوْكَبٌ مِنَ الْمَنَازِلِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزُبُرَةِ الْأَسَدِ . قَالَ ابْنُ
كِنَاسَةَ : مِنْ كَوَاكِبِ الْأَسَدِ الْخَرَاتَانِ وَهُمَا كَوَوْكَبَانِ نَيِّرَانِ بِكَاهِلَيْ الْأَسَدِ
بَيْنَهُمَا قَدْرٌ سَوَاطٍ يَنْزِلُ لُهُمَا الْقَمَرُ وَهِيَ يَمَانِيَّةٌ . وَالْأَرْبَرُ : الْمُؤَذِّي نَقْلَهُ
الصَّاعَانِي . وَزُبُرَاءُ : بُقْعَةٌ قُرْبَ : تَيْمَاءَ نَقْلَهُ الصَّاعَانِي